

هل من يعتبر؟

1- درجت العادة أن يزور الناس المقابر، يحيون فيها بالأزهار قبور ذويهم، ويحسنون إلى الفقراء والمعوزين. وبلا شعور رأيتني أتوجه إلى مدينة من مدن الأموات، فأوحت إليّ سكبتها وهمودها هذه الكلمات فقلت: هنيئاً لسكان هذه المنازل الهادئة، وسعداً للنائمين بين جدرانها الضيقة، فقد أمنوا شرور المجتمع، وويلات البشرية المعذبة التي تتمخض بالأوجاع لتلد البلايا والمصائب.

2- أماناً لتلك الأجساد الهامدة، فقد عرّتها المنية من دقائق الحياة، فعدت إلى الطينة التي جبلت منها، مودعة حركة الوجود، واستراحت من عناء الحياة وفوضى الناس المزعجة، واستكانت في مضجع الهدوء: في المقبرة، مدنية السكون والزّاحة، حيث تتلاشى مطامع هذا العالم الفاني، وتسقط أصنام المدنية عن كراسيها.

3- وقفت هنيهة أتأمل وأفكر! وقفت لأناجي عظام من سبقوني. جنّت لأتحدّث إليهم بالفكر والقلب وأعيش هنيهة بين قوم تعرّوا من مطارف المادة، وتركوا معها أباطيل الدنيا وترهاتها. ذهبْتُ لأجالس قوماً إذا غبتُ عنهم لا يغتابونني، وإن غفلت عن الآخرة يذكرونني، وإذا وثقت بهم فلا يغدرونني.

4- هناك في تلك البيوت الحقيبة، بدت لعيني عظمة ليس بعدها عظمة. رأيت عظمة الآخرة في جانب الدنيا الزائلة التي تعرّ كثيرين من البشر، فيبطرون ويرفسون. حسبوا الحياة والسعادة بالمال، وما دروا أن ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، وإن حياة النفوس الكبيرة والهمم العالية ترتكز على صخرة ضخمة لا تتال قنابل العلم منها شيئاً، وتلك الصخرة هي الضمير.

5- إن عظمة البشر مهما سمت وتعالّت، فعند باب القبر تنتهي، ووراء جدرانه تضمحلّ وتتلاشى، ولكن الضمير الحيّ وحده يثبت في وجه العدوان ثبوت الصخرة أمام العاصفة. وتلك هي الحياة الثّانية التي لا يلاشيها موت ولا تسحقها طوارق الحدّثان ولا تنسخها أيدي الرّمن.

"مارون عبود" (1886-1962) - بتصرّف - [من كتاب: آخر حجر]

أولاً : أسئلة في فهم النص وتحليله: (9علامات)

- 1- قَدِّم للنص باستخلاص أربع دلالات من عنوانه والحواشي. (علامة)
- 2- اشرح في سياق النص تضمينات التعابير والجمل الآتية : (علامة ونصف)
 - * فقد أمنوا شرور المجتمع، وويلات البشرية المعذبة التي تتمخض بالأوجاع لتلد البلايا والمصائب.
 - * عرّتها المنية من دقائق الحياة، فعادت إلى الطينة التي جبلت منها.
 - * أعيش هنيهة بين قوم تعرّوا من مطارف المادّة، وتركوا معها أباطيل الدنّيا وترهاتها.
- 3- عيّن الحقلين المتعارضين في الفقرتين الأولى والثانية، وعلّل سبب ورودهما. (علامة ونصف)
- 4- برز التأمّل في النصّ ما بين خاطرة وفكرة فلسفيّة، أعطِ مثالاً لكلّ منهما وأوضح إجابتك. (علامة ونصف)
- 5- ما المناسبة التي دفعت الكاتب إلى كتابة النصّ؟ اربطها بالخلاصة التي توصل إليها في الخاتمة، مبدئياً رأيك. (علامة)
- 6- في النصّ مصادر للإيقاع، أذكر مصدرين منها داعماً إجابتك بالشواهد. (علامة)
- 7- اضبط بالشكل أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة من النصّ. (لا يُعدّ الضمير آخر الكلمة) (علامة ونصف)

ثانياً: في التعبير الكتابي: (8 علامات)

يقول المثل الفارسيّ: "تستطيع أن تغسل ثوبك وليس ضميرك".

ويقول مارون عبّود: "الضمير الحيّ وحده يثبت في وجه العدوان ثبوت الصخرة أمام العاصفة".

على ضوء هذين القولين، بيّن دور الضمير في حياة الإنسان، وفي رقيّ المجتمعات، وأبدِ رأيك معلّلاً.

ثالثاً: في الثقافة العالميّة: (ثلاث علامات)

1- أعرّض بإيجاز للوضع السياسي والاجتماعي في الهند، في عصر الفيلسوف الهنديّ طاغور. (علامتان)

2- عرّف ديوان "جنى الثمار" في ثلاثة أسطر. (علامة)

٧- عملاً مثيراً

عناصر الإجابة

السؤال الأول: نستخلص من قراءة العنوان والحواشي ما يلي: (4 دلالات لكل منها 1/4)

* العنوان: "هل من يعتبر؟" وهو تساؤل يحمل دلالة الاستغراب، ممن لا يعتبرون لأمر ما، وقد مهد لفكرة النصّ التي تبين أن الكاتب كان يهدف فيها إلى اتعاض الإنسان أمام الموت والفناء، وليبرز أنّ الأموات أفضل من كثيرين من الأحياء الذين ماتت ضمائرهم. (1/4)

* مارون عبّود: هو كاتب وأديب لبناني، وهو من أديباء عصر النهضة (1886-1962) الذين واكبوا النهضة الفكرية والأدبية (1/4)

* آخر حجر: اسم الكتاب أو المصدر الذي أخذ منه النصّ، يختزن في دلالاته معنى مجازياً يتفق معنوياً مع عنوان النصّ، لتغدو العبر التي يقدمها الكاتب للإنسان، آخر حجر لبناء إنسانية حقّة، أو آخر حجر يرميه بوجه من لا يعتبر ! (1/4)

* بتصرف: تدلّ على أنّ النصّ قد أجريت عليه بعض التعديلات حذفاً أو زيادة . (1/4)

السؤال الثاني

- فقد أمنوا شرور المجتمع، وويلات البشرية المعذبة التي تتمخض بالأوجاع لتلد البلى والمصائب: تدلّ هذه العبارة على أنّ الأموات قد استراحوا من هموم الدنيا ومن المصائب ومن الأذى الذي يتسبّب به الأحياء... (1/2)

- عرّتها المنية من دقائق الحياة، فعادت إلى الطينة التي جبلت منها: أي أنّ الموت جرّد أجساد الموتى من كلّ الماديات الدنيوية، وردّ هذه الأجساد إلى أصلها، أي إلى التراب (1/2)

- وأعيش هنيهة بين قوم تعرّوا من مطارف المادّة، وتركوا معها أباطيل الدنيا وترهاتها: أي أنّ الكاتب أثناء تواجده بين القبور يرتاح بين الموتى الذين تركوا الدنيا وما فيها من ملذّات مادية، والذين تخلّوا عن الكذب والرياء والزيف... (1/2)

السؤال الثالث:

الحقلان المتعارضان هما:

-حقل الموت (1/4): المقابر، القبور، مدينة الأموات، سكيّنة، نائمون، جدران ضيّقة، أجسام هادمة، منيّة... (1/4)

-حقل الحياة (1/4): شرور المجتمع، ويلات البشريّة، فوضى، مطامع، العالم الفاني، المدنيّة... (1/4)

وقد انتشر هذان الحقلان ليبرزوا وجهة نظر الكاتب الذي يرى اختلافاً بين عالم الأحياء الحافل بالمطامع وبالشقاء، وبين عالم

الأموات الهادئ والسعيد... (1/2)

السؤال الرابع:

برزت الخاطرة من خلال الحالة التي عاشها الكاتب إثر دخوله إحدى المقابر، حيث أوحى إليه سكينتها اعتبار أنّ من يسكنون القبور في حال هناة مقارنة بالبشر الذين يعانون من مصائب الحياة (سعداً للنائمين بين جدرانها الضيّقة، فقد أمنوا شرور المجتمع...) كما برز استخدام الكاتب لضمير المتكلم بوضوح تعبيراً عمّا يختلج في نفسه من انفعالات وتعبيراً عن ذاتيته (رأيتني أتوجّه، أوحى إليّ...) وهناك زهد بالحياة الدنياء (رأيت عظمة الآخرة في جانب الدنيا الرّائثة) (3/4)

-أما الفكرة الفلسفيّة فقد تجلّت في فلسفة الموت والفناء (إنّ عظمة البشر مهما سمت وتعالى، فعند باب القبر تنتهي)...

(3/4)

السؤال الخامس

المناسبة التي دفعت الكاتب إلى كتابة نصّه هي زيارته لإحدى المقابر، جرياً على عادة النّاس، حيث أوحى السّكينة إليه التّفكّر بحال الموتى وبحال الأحياء، وبكثير من الأمور (1/4) وقد توصّل في نهاية النصّ بعد تأمله في حال الموتى وفي حال الأحياء إلى فلسفة الفناء التي يخضع لها الإنسان، لكنّه طرح هذه الفكرة ليبيّن أنّ الضمير الحيّ وحده فقط لا يفنى (1/4) إبداء الرّأي: (1/2)

السؤال السادس:

برز الإيقاع الدّاخليّ في النص من خلال:

-التكرار: كلمات:وقفت/عظمة/يثبت ثبوت...

- تكرار المدّ: الوجود، واستراحت، عناء، الحياة، وفوضى، النّاس واستكّنت في الهدوء، السّكون والرّاحة... (1/2)

علامة تعطى لواحد فقط من التكرارات...

-المتوازيات: عند باب القبر / وراء جدرانه تضحل... (1/2)

السؤال السابع:

-إنَّ عظمةَ البشرِ مهما سمّت وتعالّت، فعندَ بابِ القبرِ تنتهي، ووراءَ جدرانهِ تضحلُ وتتلاشى، ولكنَّ الضميرَ الحيَّ وحدَهُ يثبتُ في وجهِ العدوانِ ثبوتَ الصخرةِ أمامَ العاصفةِ. وتلكَ هي الحياةُ الثانيةُ التي لا يلاشيها موتٌ ولا تسحقُها طوارقُ الحدثانِ ولا تتسخُها أيدي الزّمنِ. (يحذف 1/2 علامة للخطأ)

ثانياً : في التعبير الكتابي (8 علامات)

-مقدمة: تمهّد من خلالها لأهميّة الضمير (1/2 علامة) + إشكالية (1/2 علامة)

- صلب الموضوع (6 علامات) : مؤلف من فقرتين لكل منها 3 علامات :

في الأولى: توضّح مسألة الضمير الحيّ وأثره في صاحبه وفي المجتمع....

وفي الثانية : تبرز السلبيات التي ترافق موت الضمير...

-خاتمة: فيها ربط بقاء الأمم واستمراريتها بالضمان الحيّة... (1/2 علامة) + إشكالية تفتح أفقاً جديداً (1/2 علامة)

ملاحظة: في حال القصور اللغوي، يُحسم الثلث من العلامة الإجمالية للسؤال. وبالنسبة لعلامة التعبير الكتابي، يُعتبر الإلتزام بالبنية الثلاثية، وترتيب الأفكار وتنسيقها، وصحة اللغة من حيث القواعد والإملاء، من ضمن التقدير المخصّص لكل فقرة .

ثالثاً: -في الثقافة العالمية:

1- رزحت الهند تحت وطأة الاستعمار البريطاني، ثم شهدت حركات إصلاحية وطنية إلى أن نالت إستقلالها... (1)

أما إجتماعياً، فقد كان المجتمع الهنديّ زراعياً، تسوده الطبقيّة وتبرز فيه الفوارق الإجتماعيّة... (1)

2-جنى الثمار: هو ديوان للشاعر والفيلسوف الهندي "طاغور" فيه مجموعة خواطر تتسم بالنفحة الصوفيّة، وبالاعتناق من الحياة الماديّة... (1)